Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التقوى الثائرة

كنت كلما التقيت بالإمام الأكبر المرحوم الشيخ محمود شلتوت أحسست أنى أواجه تقوى ثائرة.. تؤمن بالله، والإنسانية والحياة. فقد كانت عقليته متفتحة للمعرفة على اختلافها، وكان تبحره فى العلوم الإسلامية وفهمه لحقائق الدين، يثير الانتباه إليه. ولم أعرف بين رجال الدين من يفوقه فى قوة الجدل، وسلامة المنطق، والقدرة على الإقناع، والاستعداد للإصغاء إلى الرأى المعارض له بسماحة ذهنية، وصدر رحب.

والشيخ شلتوت لم يكن عالمًا دينيًا يقول كلمته ويمشى، ولكن كان طيلة حياته مناضلا؛ له مواقف تعرض فيها للفصل من الأزهر منذ حوالى ٣٢ سنة، فقد كان يعبر عما يعتقده حقًا ولا يبالى بالعواقب، على الرغم من أنه فقير لا يكاد يجد قوت يومه إلا من مرتب الوظيفة التى فصلته منها الحكومة إذ ذاك.